مقتل اربعة افغان بينهم ثلاث نساء يعملون مع منظمة دولية

هدوء مشوب بالحذر في كابول.. والقوات الافغانية تسير دوريات عقب احتجاجات ضد أمريكا

كابول ـ من وحيد الله مسعود:

عززت قوات الامن الافغانية امس الثلاثاء مواقعها في شوارع كابول حيث اخذ الوضع يعود تدريجا الى المعتاد غداة تظاهرات عنيفة اسفرت عن خسائر مادية جسيمة وسقوط العديد من الضحايا.

من ناحية اخرى اكدت مصادر في الشرطة مقتل اربعة افغان بينهم ثلاث نساء يعملون مع منظمة «اكشن ايد» الدولية غير الحكومية برصاص مجهولين امس الثلاثاء في ولاية جوزجان شمال افغانستان.

وفي كابول انتشر جنود الجيش الافغاني مدعومين بناقلات الجند المدرعة وبعضهم يحمل قاذفات مضادة للدبابات، كما انتشر رجال الشرطة في اعداد كبيرة.

واعلن الناطق باسم وزارة الداخلية يوسف ستانيزاي «اليوم (امس) تنتشر الشرطة مجددا في كل مكان وتسيطر على الوضع بالكامل».

وقال انه تم توقيف 13 شخصا يشتبه في مشاركتهم في عمليات نهب.

وبشكل عام بدت كابول هادئة امس الثلاثاء بعد ليلة فرض فيها حظر التجول، رغم انها لم تشهد نشاطها العادي حيث ان بعض التجار فضلوا عدم فتح متاجرهم في انتظار تطورات الوضع.

وعدل طلاب كانوا يعتزمون التظاهر قرب الحرم الجامعي في كابول، عن ذلك والتحقوا بصفوفهم بعد ان ردعهم الانتشار العسكري الكبير.

واجتمع البرلمان امس الثلاثاء في جلسة مغلقة لمناقشة الوضع واحداث الاثنين.

وفي حين بدا الافغان يستعيدون حياتهم العادية، الاجانب الذين كانوا الهدف الاساسي للمتظاهرين وبالخصوص لعمليات النهب، المزيد من الحيطة.

واكد موظف في شركة امريكية لوكالة فرانس برس «ذهبت الى المكتب صباح اليوم (امس) لاخذ شيء من المال في حال اضطررنا الى المغادرة بسرعة».

وجرت شائعات في كل مكان بأن تظاهرات جديدة قد تندلع الثلاثاء مما دعا الاجانب الى اتخاذ المزيد من الاحتياطات.

ودعت بعض السفارات رعاياها الى عدم الخروج من منازلهم في حين اوصت اخرى بالتصرف بحذر اذا اضطروا الى التنقل.

كذلك اتخذت الامم المتحدة اجراءات خاصة لحماية موظفيها.

وما زال الفوج الفرنسي في كابول يؤوي نحو خمسين شخصا امس الثلاثاء. وكانت السفارة الفرنسية طلبت من العسكريين الفرنسيين نقل هؤلاء المدنيين في قافلة مدرعة مساء الاثنين الى قاعدة عسكرية قرب المطار.

والحقت اعمال العنف اضرارا بالعديد من المنظمات الدولية غير الحكومية.

واحرق المتظاهرون مكاتب منظمة كير الدولية في حين تعرضت مكاتب وكالة المساعدة في التعاون الفني والتنمية (اكتيد) الفرنسية واوكسفام البريطانية الى النهب.

واصيب موظف اجنبي في منظمة اكتيد بجروح طفيفة عندما هاجم متظاهرون سيارته.

واعتبر مدير اكتيد في افغانستان فريدريك روسيل «لقد هاجموا كل ما كان مكتوبا باللغة الانكليزية. اننا حقيقة محبطون».

وقال هذا الناشط الذي قضى وقتا طويلا في افغانستان ان ثمة شبها بين احباط المتظاهرين وهم من شبان الاحياء الشعبية وغضب الشبان الذين شاركوا في الاضطرابات التي شهدتها ضواحي كبرى المدن الفرنسية السنة الماضية. واندلعت التظاهرات امس الاول في كابول بعد ان اطلق جنود امريكيون النار على حشد غاضب بسبب حادث سير فقتلوا اربعة مدنيين ليتمكنوا من الفرار.

وقال الرئيس حميد كرزاي ان الحادث الذي تسببت فيه شاحنة عسكرية تابعة للائتلاف، تعطلت مكابحها، اسفر عن سقوط خمسة قتلى في حين تحدث الائتلاف عن سقوط قتيل واحد.

ولم تعط السلطات الافغانية امس الثلاثاء اي حصيلة رسمية لعدد ضحايا الاضطرابات لكن العديد من الشهود اكدوا انهم شاهدوا ثلاثة قتلى على الاقل.

واعتبر محللون امس الثلاثاء ان اعمال العنف التي اندلعت في العاصمة الافغانية كابول الاثنين هي تعبير عن احساس عميق بالاحباط الاقتصادي والاجتماعي في مدينة لا يشعر سكانها بتقدم الامور بالسرعة المناسبة.

واعتبرت انجا دو بير مديرة «اخبار» وهي وكالة تنسق عمل المنظمات غير الحكومية في افغانستان انه بالرغم من انها فوجئت باندلاع اعمال العنف «كنا نعرف ان السكان يختزنون في اعماقهم الكثير من مشاعر الاستياء التي يسهل تأجيجها».

وبعد اكثر من اربع سنوات على سقوط نظام طالبان ووصول المساعدة الدولية لا يزال في العاصمة الافغانية الكثير من الامور التي يمكن ان تثير عصبية السكان من ازدحام السير الدائم الى حالة الطرق المزرية الى التوزيع غير المنتظم للمياه والتيار الكهربائي ناهيك عن معدل البطالة المرتفع.

واعتبر مدير منظمة «اكتد» غير الحكومية الفرنسية القاضي فريديريك روسل ان اعمال العنف «تعبير عن شعور بالضيق وعن احباط اقتصادي وسياسي». وتعرضت مقار «اكتد» للنهب من قبل المتظاهرين الافغان ما اسفر عن اضرار تقدر قيمتها بعشرات الاف الدولارات.

وقال فريديريك روسل «اشبه الامر باعمال العنف في الضواحي الفرنسية».

ويعتبر خليل رمان وهو كاتب افغاني ان اسبابا ثلاثة حركت المشاركين في اعمال الشغب وهي الفقر والامية وعدم اهتمام الحكومة والطبقات المرفهة بمعاناة الفقراء.

واشارت مجموعة ارو للابحاث التي تتخذ من العاصمة الافغانية مقرا في تقرير عن الفقر في العاصمة الى عدم الشعور بالامان لدى العائلات الفقيرة في كابول.

وجاء في التقرير «ان عدم انتظام العمل والدخل يجعل حياة الفقراء غير مستقرة ويرغمهم على تغيير نمط حياتهم بصورة مستمرة»، في حين يضطر من لا يملكون مساكنهم، الى «التنقل بشكل دائم من منزل الى اخر لتفادي الارتفاع المنتظم في الايجارات».

ويقول كاتب التقرير الذي نشر في نيسان (ابريل) ستيفان شوت «كل هذه التغييرات تنعكس في الشعور الدائم بعدم الاستقرار في العمل والدخل والسكن وفي نهاية المطاف في سبل العيش بشكل عام».

ومن جهة اخرى قال مسؤولون حكوميون امس الثلاثاء ان مسلحين ملثمين قتلوا زعيما قبليا مواليا للحكومة وأصابوا اثنين في اقليم وزيرستان الجنوبي المضطرب بباكستان على الحدود مع افغانستان.

وقتل متشددون اسلاميون من أنصار تنظيم القاعدة وحركة طالبان الافغانية عشرات المسؤولين والزعماء الموالين للحكومة في وزيرستان في الاعوام الاخيرة فيما تحاول الحكومة تحقيق النظام في منطقة تعج بالمتشددين منذ فترة طويلة.

ونصب خمسة مسلحين كمينا لمهر ديل خان فيما كان مستقلا سيارة متجهة الى وانا البلدة الرئيسية باقليم وزيرستان الجنوبي فقتلوه وأصابوا راكبين اخرين الاثنين.

وقال مسؤول حكومي في وانا طلب عدم نشر اسمه «كان قتلا مستهدفا حيث انه كان من أنصار الحكومة وعضوا في مجلس الاقليم».

وفر الكثير من مقاتلي القاعدة وطالبان الى المناطق القبلية التي تتمتع بشبه حكم ذاتي بباكستان على الحدود مع افغانستان بعد أن طاردتهم القوات الامريكية والقوات التابعة للمعارضة الافغانية التي أطاحت بحركة طالبان عام 2001 الى خارج افغانستان. (ا ف ب)

تأهب امني للقوات الافغانية في كابول

قالت ان الولايات المتحدة غير قادرة على ضربها.. والقوى الكبرى تجتمع الخميس في فيينا

ايران تقول انها مستعدة لمزيد من المحادثات مع اوروبا وربما امريكا.. والبيت الابيض يشكك

■ بوتراجايا (ماليزيا) ـ بروكسل ـ طهران ـ رويترز ـ اف ب: صدرت عن ايران لفتات تصالحية تجاه الغرب امس الثلاثاء في المأزق المتعلق ببرنامجها النووي قائلة انها مستعدة لمباحثات مع القوى الاوروبية وربما حتى مع خصمها الرئيسي الولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي «ابدينا استعدادنا لاستئناف المفاوضات مع دول الاتحاد الاوروبي الثلاث. وتم ابلاغ سفراء هذه الدول في طهران بموقفنا» مشيرا الى بريطانيا وفرنسا والمانيا. كما اثار متقي الذي كان يتحدث عقب حضوره اجتماعا لدول عدم الانحياز في ماليزيا امكانية اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة بشرط أن تغير «سلوكها».

وقال «في الوقت الراهن اوقفنا المحادثات المباشرة (مع الولايات المتحدة) وقد نعيد التفكير في الامر بعد أن يتغير سلوكهم».

مضيفا ان ايران مستعدة لاجراء محادثات مع اطراف أخرى لكنها لن تقبل أي شروط مسبقة. وفي وقت سابق امس الثلاثاء اكدت الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وعددها 114 دولة على حق ايران في تطوير تقنية نووية سلمية وحذرت من اي هجوم على منشآت نووية ايرانية.

واعرب البيت الابيض امس الثلاثاء عن تشككه ازاء اعلان ايران استعدادها لاستئناف المفاوضات فورا وبدون شروط مع الترويكا الاوروبية حول ملفها النووي.

وصرحت دانا بيرينو نائبة المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين «اعتقد ان هذا تكرر معهم بشكل متواصل. واعتقد ان موقفنا واضح».

وقالت ايران في الماضي انها مستعدة لاجراء محادثات لكنها لم تبد اية علامة على استعدادها لتلبية الطلب الرئيسي للدول الاوروبية والولايات المتحدة وهو وقف تخصيب اليورانيوم وهو اشد الاجزاء حساسية في دورة الوقود النووي.

وقالت انه لاتوجد حوافز يمكن ان تشجعها على التخلي عن التخصيب.

وقال متقي «ايران مستعدة للاستجابة لدعوة حركة عدم الانحياز باستئناف المفاوضات حول قضية ايران النووية دون اية شروط مسبقة».

واضاف ردا على سؤال حول موضوع التخصيب «مستوى التخصيب هو التخصيب للاغراض السلمية. «واعني بذلك المستوى الذي يجعلنا قادرين على انتاج وقود لمحطاتنا للطاقة النووية. وهذا يعني اننا لن نصل الى مستوى من التخصيب لاغراض اخرى بما في ذلك الاغراض العسكرية».

واعلن متقي امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة حاليا غير قادرة على شن غارات عسكرية على طهران التي يشتبه في انها تصنع السلاح النووي، لانها تتحرك على عدة جبهات.

وصرح الوزير خلال زيارة الى ماليزيا «انهم لا يستطيعون. الولايات المتحدة ليست قادرة على فرض المزيد من التضحيات على دافعي الضرائب. ثمة عراقيل كثيرة في ايران وفلسطين. انهم لا يجرؤون على اشعال ازمة جديدة في المنطقة».

واعربت حركة عدم الانحياز امس الثلاثاء عن دعمها لايران في نزاعها مع الولايات المتحدة مؤكدة على «حق طهران الثابت» في امتلاك الطاقة النووية واستخدامها «لاغراض سلمية».

وقال خافيير سولانا الممثل الاعلى لشؤون السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي من جهته امس الثلاثاء ان الاتحاد سيرحب بأي محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وايران لكن اجراء مثل هذه المحادثات قرار يخص واشنطن وطهران.

وفي اوضح دعوة اوروبية حتى الان لاجراء حوار مباشر قال سولانا خلال جلسة للبرلمان الاوروبي ان من المنطقي ان يتحادث البلدان لان ايران قوة دولية صاعدة.

واضاف «اذا سألتموني ان كان يسعدني ان يحدث ذلك فسأقول نعم».

ورفضت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش حتى الان الدعوات لاجراء محادثات مباشرة مع ايران بخصوص برنامجها النووي لكنها عرضت اجراء اتصالات دبلوماسية محدودة فيما يتعلق بالعراق وهو ما رفضته طهران. وفي وقت سابق هذا الشهر كتب الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد رسالة لم يسبق لها مثيل الى بوش لم يعرها الرئيس الامريكي اهتماما في بادىء الامر لكنه وصفها الاسبوع الماضي بانها «مثيرة للاهتمام».

وقال سولانا خلال جلسة للجان الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاوروبي وبرلمانات الدول الاعضاء «بالنسبة للاتصالات المباشرة بين الولايات المتحدة وايران فكما تعلمون لم تجر مثل هذه الاتصالات بين الدولتين على مدى 20 عاما».

واضاف «التحليل المنطقي يقول ان هذا الوضع لابد ان ينتهي لان ايران ستصبح طرفا مهما للغاية على الساحة العالمية. لكن هذا قرار يخصهما».

واشار الى ان بوش فوض في الاونة الاخيرة سفيره في العراق اجراء محادثات مع مسؤولين ايرانيين. وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي امس الثلاثاء خلال اجتماع لدول حركة عدم الانحياز في ماليزيا ان بلاده قد تجري محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي بشرط أن تغير واشنطن سلوكها.

وقال متقي ان فكرة المحادثات المباشرة مع الولايات المتحدة معلقة في الوقت الحالي «وقد نعيد التفكير في الامر بعد أن يتغير سلوكهم».

وتقول الولايات المتحدة ان القضية النووية هي خلاف بين المجتمع الدولي بأكمله وايران وليس بين واشنطن وطهران ومن ثم فالسبيل الامثل لحله هو التصدي له من خلال مجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويحاول الاتحاد الاوروبي ممثلا في ثلاث دول هي بريطانيا وفرنسا والمانيا الى جانب سولانا اقناع ايران بوقف تخصيب اليورانيوم الذي قد يستغل في صنع اسلحة نووية مقابل منافع اقتصادية وتكنولوجية وسياسية. وترفض طهران التي تصر على ان برنامجها مخصص لاغراض مدنية خالصة وقف انشطة التخصيب.

وقال سولانا ان الاتحاد الاوروبي يعمل على صياغة عرض لايران لن تستطيع رفضه اذا كانت تسعى بالفعل لاكتساب التقنيات النووية المدنية لا لصنع القنابل بينما سيجعل مجلس الامن دعوته لوقف التخصيب ملزمة قانونا.

واضاف ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا والصين سيجتمعون قبل نهاية الاسبوع ليحاولوا وضع اللمسات النهائية على العرض. وتابع «بعد ان تحدثنا مع الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين والصينيين اعتقد ان هناك امكانية للتوصل لاتفاق بشأن قرار».

وقال دبلوماسي اوروبي ان من المتوقع عقد الاجتماع في فيينا يوم الخميس. ويقول كثير من الدبلوماسيين بشكل غير رسمي ان الاتحاد الاوروبي لا يستطيع بمفرده عرض ما يكفي من الحوافز وان الولايات المتحدة هي وحدها التي تستطيع ضمان امن ايران واندماجها في الاقتصاد العالمي في اطار «صفقة شاملة» مقابل وقف الانشطة النووية الحساسة.

وقالت ايران امس الثلاثاء ان لديها رغبة في التفاوض على عدد أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم التي تستخدمها في اجراء أبحاث غير أنها أكدت أنها لن تتوقف عن تشغيل الاجهزة بكامل طاقتها مثلما طلب مجلس الامن الدولي.

وتصريحات حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية هي اكثر العلامات وضوحا حتى الان على أن ايران قد تخفض عدد أجهزة الطرد المركزي لمحاولة نزع فتيل الازمة التي قد تؤدي الى فرض عقوبات وربما القيام بعمل عسكري ضد طهران.

21 سيدة بحرينية يقررن خوض الانتخابات

■ المنامة ـ اف ب: اعلنت مساعدة الامين العام للمجلس الاعلى للمرأة في البحرين هالة الانصاري امس الاول ان 21 امرأة بحرينية قررن المشاركة في الانتخابات البلدية والتشريعية القادمة قبل نهاية 2006.

وقالت هالة الانصاري في بيان صدر الاثنين وتسلمت فرانس برس نسخة منه «ان 82 سيدة بحرينية سجلن في برنامج التمكين السياسي» الذي ينظمه المجلس مضيفة ان 21 منهن «اكدن مشاركتهن في الانتخابات القادمة».

وكان المجلس الاعلى للمرأة الذي تترأسه الشيخة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة قرينة ملك البحرين اعلن قبل حوالي عام اطلاق برنامج التمكين السياسي للمرأة ضمن المساعي التي يبذلها لدعم وتشجيع المشاركة السياسية للمرأة.

واضافت الانصاري «من المتوقع أن يتم قريبا افتتاح مركز لدعم المرأة البحرينية للانتخابات القادمة في اطار أعمال برنامج التمكين السياسي» مشيرة الى ان هذا المركز «سيقدم العديد من الخدمات الاستشارية والفنية لمساندة المرأة عند خوض الانتخابات البلدية والنيابية».

واشارت الى ان برنامج التمكين السياسي الذي ينفذ بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة الانمائي «نظم زيارة للمشاركات لحضور اعمال جلسة مجلس النواب في 23 ايار (مايو)» مضيفة ان هذه الزيارة «ستتبعها زيارة قادمة لمجلس الشورى تأتي للاطلاع على طبيعة أعماله».

وكانت اكثر من 31 سيدة بحرينية ترشحن للانتخابات البلدية والتشريعية التي جرت في ايار (مايو) وتشرين الاول (اكتوبر) من العام 2002 الا ان ايا منهن لم تفز رغم وصول مرشحتين الى الدور الثاني من الانتخابات التشريعية.

ويتوقع ان تنظم الانتخابات في البحرين قبل نهاية العام الجاري الا انه لم يتم تحديد اي موعد محدد لها بعد.

وعينت البحرين امرأتين في الحكومة هما ندى حفاظ وزيرة للصحة وفاطمة البلوشي وزيرة للتنمية الاجتماعية فيما تطالب بعض الناشطات بادخال نظام «الكوتا» (الحصص) لضمان مشاركة النساء السياسية.

امير الكويت يطالب بزيادة المساعدات للدول الاسلامية الفقيرة

■ الكويت ـ اف ب: طالب امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الثلاثاء في افتتاح المؤتمر السنوي لمجلس امناء البنك الاسلامي للتنمية بزيادة المساعدات للدول الاسلامية الفقيرة.

وقال امير الكويت في كلمة القاها امام الامناء، وهم وزراء المالية او الاقتصاد في الدول الاعضاء بالبنك، «لقد عانت دولنا الاسلامية من انواع كثيرة من القلاقل والاضطرابات وكان لذلك انعكاسه المؤسف على شعوب هذه الدول».

واضاف «هو امر يحمل المؤسسات الاقتصادية مسؤولية مضاعفة جهودها لوضع خطط اقتصادية وتنموية ملائمة للنهوض بمستويات الحياة المعيشية».

والبنك الاسلامي للتنمية الذي اسس عام 1975، هو الذراع المالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من مدينة جدة السعودية على البحر الاحمر مقرا لها والتي تضم 57 عضوا.

من جهته، قال رئيس البنك احمد محمد علي ان هذه المؤسسة «تحتاج الى ادخال الاصلاحات التنظيمية (..) حتى يتجاوز البنك دوره التقليدي في تقديم التمويل الى دور المحفز لجذب الاستثمارات وتشجيع التجارة وتنمية الصادرات».

ويقدم البنك قروضا بفوائد مخفضة لاعضائه للمساهمة في مشاريعها الانمائية ومساعدتها على تخطي مشاكلها المالية، وهو قدم منذ تأسيسه قروضا بـ 38 مليار دولار.

الى ذلك، اقر الامناء انشاء «المؤسسة الاسلامية لتمويل التجارة» برأسمال مصرح عنه يبلغ ثلاثة مليارات دولار وبراسمال مطروح للاكتتاب يبلغ 500 مليون دولار، وسيكون دورها تشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية لترتفع نسبته من 13 % حاليا الى 20 % في غضون عشر سنوات.

كذلك سيبحث المؤتمرون خلال اجتماعهم الذي يستمر يومين في رفع الرأسمال المصرح عنه للبنك من 22,5 مليار دولار الى 45 مليار دولار اضافة الى البحث في حجم ونشاطات صندوق مكافحة الفقر المنبثق عن البنك الاسلامي للتنمية.

اجتماع اقليمي دولي في الدوحة يدعو لاعادة ملايين اللاجئين الى بلادهم

■ الدوحة ـ اف ب: بدأ امس الثلاثاء في الدوحة الاجتماع العاشر للجنة الثلاثية المكلفة متابعة ملف عودة اللاجئين الافغان بدعوة الاطراف المعنية والمجتمع الدولي الى التحرك لتسهيل عودة ملايين اللاجئين الافغان الى ديارهم.

ودعا وزير العدل القطري حسن عبد الله غانم الذي راس الاجتماع «المجتمع الدولي باسره الى تكثيف الجهود من اجل الاستجابة الى الظروف الانسانية الطارئة داخل افغانستان وفي البلدان المجاورة التي تؤوي اكبر عدد من اللاجئين في العالم».

ويشارك في الاجتماع وزير شؤون المهاجرين العائدين الافغاني محمد اكبر اكبر والوزير الاتحادي لمناطق الحدود الباكستانية ساردار محمد ريند بالاضافة الى اكبر منعم سي اوغلى مدير ادارة وسط وجنوب غرب اسيا وشمال افريقيا والشرق الاوسط في رئاسة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

ويهدف الاجتماع الى «مراجعة الانجازات الماضية المتعلقة بعودة اللاجئين واعادة اندماجهم في مجتمعاتهم وبحث خطط اغلاق المخيمات في باكستان وتجميع اللاجئين خلال العام 2006» بحسب غانم.

وقال الوزير الافغاني لشؤون المهاجرين العائدين انه يتوقع «من باكستان وكافة الحكومات الاسلامية ان تتخذ خطوات من اجل مساعدة اللاجئين».

في المقابل طالب الوزير الباكستاني الحكومة الافغانية بـ«تحسين الامن حتى يشعر العائدون بالحوافز اللازمة للعودة».

واضاف ريند في افتتاح الاجتماع الذي يستمر يومين، «نعتقد ان الامر بحاجة الى تعاون من جميع الاطراف وخصوصا من افغانستان» مستطردا انه «حان الوقت للمجتمع الدولي لان يتدخل لتوفير الموارد اللازمة للعودة بكرامة».

واشار الوزير الباكستاني في مداخلته التي القاها باللغة الاوردية الى ان «اكثر من 60 % من المهاجرين الافغان هم من ست مقاطعات مجاورة لباكستان» واعدا بـ«تقديم كل المساعدة» مع التنويه الى ان «نجاح هذه العودة متعلق باستدامة الامن في افغانستان».

من ناحيته بدا اكبر منعم سي اوغلو مدير ادارة وسط وجنوب غرب اسيا وشمال افريقيا والشرق الاوسط في رئاسة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين متفائلا وقال «من دواعي فخرنا في المفوضية عودة اربعة ملايين و500 الف شخص الى ديارهم بشكل غير مسبوق» مضيفا انه «لم يسبق ان حدث في تاريخ منظمتنا عودة طوعية بهذا الشكل».

واكد انه «من اول السنة وحتى الان عاد 114 الف افغاني الى ديارهم».

واشار المسؤول الدولي الى ان «الاحداث التي جدت (الاثنين) في كابول تذكرنا بأن الوضع في افغانستان مازال هشا» قبل ان يستطرد «لكننا نظل على ثقة بان المسيرة ستستمر».

وكان يشير بذلك الى التظاهرات العنيفة التي شهدتها كابول على اثر مقتل مدنيين برصاص جنود امريكيين بعد حادث سير.

امريكا تنقل دبلوماسيا انتقد مساعدة امراء الحرب

اربعة قتلى وسط الصومال والميليشيات المدعومة بالامريكيين تحتل مستشفى بمقديشو

■ مقديشو ـ نيروبي ـ اف ب ـ رويترز: افاد شهود عيان ومصادر متطابقة امس الثلاثاء ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح 13 اخرون في مواجهات بين فصائل متناحرة ليل الاثنين الثلاثاء في وسط الصومال في حين يحتل عناصر ميليشيات امراء الحرب المدعومين من الولايات المتحدة منذ مساء الاثنين اكبر مستشفى في مقديشو.

وجرت المواجهات بين فصيلين من قبيلة قلجيل المتنازعين على اختيار الحاكم الاقليمي للقائد العسكري الجديد لمنطقة حيران على بعد 300 كلم شمال مقديشو.

واكد شيوخ العشائر في المنطقة مقتل ما لا يقل عن خمسة اشخاص وجرح 12 اخرين الاسبوع الماضي في ظروف مماثلة.

وفي مقديشو، افاد بيان من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان «مسلحين استولوا على مستشفى كيساني حيث انخفضت الخدمات الطبية الى ادنى حد في حين اضطر معظم المرضى الى مغادرة المستشفى عن عجل بمساعدة اقاربهم».

واكد موظف في المستشفى ان ميليشيات التحالف لاستعادة الامن ومكافحة الارهاب تسيطر على المستشفى مضيفا «انهم وضعوا اكياس رمل على السطح وتمركزت شاحنات صغيرة ثبتت عليها رشاشات من حوله».

واكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي دشنت المستشفى عام 1992 قبل ان توكله للهلال الاحمر ان «مستشفى كيساني هو المنشأة الطبية الوحيدة في شمال مقديشو المجهزة للعناية بجرحى الحرب».

وذكرت اللجنة بأن «القانون الدولي يحظر استخدام المستشفى لاعمال عسكرية»، واعربت عن «قلقها العميق لمصير المرضى»، داعية «المقاتلين الى الانسحاب من المستشفى في اقرب وقت ممكن».

واعلن مسؤول كبير في التحالف في المستشفى لفرانس برس ان «الهدف ليس احتلال المستشفى بل حمايته من ميليشيات المحاكم الاسلامية التي قد تمنع السكان من تلقي العناية الطبية».

واضاف طالبا عدم ذكر اسمه «ان المحاكم الاسلامية كانت تنوي الاستحواذ على المستشفى وتحويله لمستشفى اسلامي وهو ما نعارضه».

واكد «ان مقاتلينا لم يحتجزوا اي مريض ولم ينهبوا شيئا ولم يتدخلوا في نشاط المستشفى».

ولم تقع اي معارك صباح امس الثلاثاء في مقديشو.

ومنذ شباط (فبراير) تشهد العاصمة الصومالية مواجهات بالاسلحة الثقيلة بين ميليشيات التحالف المذكورة وعناصر المحاكم الاسلامية، في اكثر المعارك ضراوة منذ اندلاع الحرب الاهلية في الصومال عام 1991.

وتسعى ميليشيات التحالف الى الحد من النفوذ المتزايد لميليشيات المحاكم الاسلامية التي تشتبه اجهزة استخبارات الدول الغربية بأنها تضم متطرفين اسلاميين.

واسفرت اعمال العنف الاسبوع الماضي عن مقتل 62 قتيلا. وقالت الوساطة القائمة حاليا بين الميليشيات ان الطرفين تعهدا بازالة كل الحواجز من الطرقات.

الى ذلك قال دبلوماسيون امس الثلاثاء ان مسؤولا امريكيا بارزا يعالج شؤون الصومال نقل من منصبه بعد ان انتقد دفع اموال لامراء حرب يقال انها غذت بعضا من اسوأ اعمال القتال في مقديشو.

وقال محللون زملاء في المجتمع الدبلوماسي لمراقبي شؤون الصومال في نيروبي ان وزارة الخارجية الامريكية نقلت مايكل زوريك مسؤول الشؤون السياسية الصومالية السابق بالسفارة الامريكية في كينيا الى السفارة في تشاد بعد ان تحدث بصراحة.

ويكشف هذا الاجراء عن انقسام داخل الحكومة الامريكية حول كيفية التعامل مع الصومال وما ان كانت جهود بناء السلام ينبغي ان تأتي قبل مكافحة الارهاب وحول تأثير دور واشنطن بهذا المفهوم على تأجيج القتال هناك. وقتل 320 شخصا على الاقل معظمهم من المدنيين في المدينة الغارقة في الفوضى منذ شهر شباط (فبراير) في معارك بين امراء الحرب الذين يطلقون على انفسهم اسم تحالف اعادة السلام ومكافحة الارهاب وبين ميليشيات اسلامية. وقال دبلوماسي غربي وثيق الصلة بزوريك طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «قرر بالفعل خوض المعركة. وهو يدرك تماما ما كان يفعل».

وابدى عدد من الدبلوماسيين الاخرين المهتمين بشؤون الصومال بينهم البعض من دول حليفة لواشنطن شعورهم بالاحباط تجاه مساعدة الولايات المتحدة لامراء الحرب التي يقولون انها قوضت حكومة الصومال المؤقتة الضعيفة التي تعتبر افضل امال السلام هناك. ولم يتسن الحصول على تعليق من زوريك واعيدت رسالة بالبريد الالكتروني ارسلت الى عنوانه بوزارة الخارجية حيث كان يعمل من قبل بوصفها غير قابلة للتسليم. وقال بوب كير المتحدث باسم السفارة الامريكية في نيروبي ان زوريك كان من المقرر ان يغادر منصبه خلال بضعة شهور لكنه غادر في وقت مبكر في نيسان (ابريل) نتيجة اتفاق متبادل مع السفير ويليام بيلامي.

وقال «لم يكن هناك انتقال من السفارة دون رغبة». وتعد السفارة في كينيا مسؤولة ايضا عن الصومال المجاورة. وكان زوريك جزءا من عملية السلام في كينيا لاقامة حكومة صومالية تم تشكيلها في اواخر عام 2004 في المحاولة رقم 14 من نوعها منذ الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري في عام 1991.

اتساع الاضراب عن الطعام في غوانتانامو

■ ميامي ـ رويترز: قال مسؤول عسكري ان 75 سجينا في القاعدة البحرية الامريكية في غوانتانامو اضربوا عن الطعام الاثنين لينضموا الى المجموعة القليلة التي امتنعت عن الطعام منذ اب (اغسطس) لكن يجري اطعامها بالقوة.

ووصف روبرت دوراند المتحدث باسم معسكر الاعتقال الاضراب عن الطعام بانه محاولة من جانب السجناء لجذب اهتمام وسائل الاعلام والضغط على الولايات المتحدة لاطلاق سراح 460 رجلا تحتجزهم باعتبارهم مقاتلين اعداء. وقال دوراند ان السجناء يعتبرون في حالة اضراب عن الطعام اذا رفضوا تسع وجبات متتالية ومعظم الخمسة والسبعين وصلوا الى هذا العدد يوم الاحد.

وقال ان معظمهم يرفضون الطعام لكنهم يواصلون شرب السوائل. وقال دوراند ان احد افراد المجموعة الاخيرة يتم اطعامه بالقوة بواسطة انبوب ادخل من الانف الى المعدة وكذلك ثلاثة اخرين ممن اعلنوا اضرابا عن الطعام في الثامن من آب (اغسطس). وانتشرت عمليات الاضراب عن الطعام بشكل متكرر منذ ان نقل السجناء الذين يشتبه في انتمائهم للقاعدة وطالبان في بادئ الامر الى القاعدة الامريكية في جنوب شرق كوبا عام 2002.

وقال دوراند ان الاضراب الراهن عن الطعام ربما جاء ليتزامن مع سلسلة الجلسات المقرر ان تعقدها في حزيران (يونيو) المحاكم الامريكية في غوانتانامو لجرائم الحرب والتي تعرف باسم اللجان العسكرية. وقال دوراند عبر البريد الالكتروني «الاضراب الجديد عن الطعام يبدو منسقا لكنه محاولة قصيرة الامد تهدف الى التزامن مع جلسات اللجان العسكرية المقررة خلال الاسابيع القليلة القادمة حيث يسافر محامو الدفاع ووسائل الاعلام عادة الى غوانتانامو لمراقبة سير هذه العملية. وقال انها ربما تكون متعلقة ايضا بحادث العنف الذي اندلع بالمعسكر يوم 18 من ايار (مايو) عندما حاول اثنان من المعتقلين الانتحار بتناول جرعة عقاقير زائدة.

اطنان من المساعدات تتدفق على اندونيسيا وجهود الاغاثة تواجه بعض المشكلات

■ بانتول ـ يوجياكارتا (اندونيسيا) ـ اف ب ـ رويترز: تدفقت مئات الاطنان من الاغذية والخيم ومضخات المياه واللوازم الطبية امس الثلاثاء على المنطقة التي ضربها زلزال السبت في اندونيسيا مع التركيز على اوليتين هما معالجة الجرحى وتوفير الطعام للناجين.

واستمرت حصيلة الكارثة بالارتفاع لتبلغ نحو 5700 قتيل وفق ارقام حكومة جاكرتا.

ومع تضاؤل الامل في العثور على احياء بين الانقاض باتت المنظمات الانسانية تركز على الناجين.

وقالت اليزابيت بيرز المتحدثة باسم مكتب التنسيق للشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة في جنيف ان «الرد كان فاعلا وسريعا لان كل المعنيين كانوا مسبقا على الارض، واعتقد ان الوضع تحت السيطرة».

واضافت ان «الحكومة والجيش الاندونيسيين قاما بالكثير منذ وقوع الزلزال والتعاون بين المنظمات الانسانية والسلطات الانسانية كان ممتازا وفاعلا جدا»..

واوضحت «علينا ان نواجه الان المشكلات التقليدية في كارثة بهذا الحجم: الامور اللوجستية والامطار والتخزين وامتلاء المطارات».

ولبت 22 دولة نداء الامم المتحدة عبر مساهمات مالية او عينية لمصلحة المنكوبين.

وقبلت الصين وقطر وسنغافورة والولايات المتحدة بتأمين اربعة مستشفيات ميدانية غداة نداء الامم المتحدة الذي طالب بثلاث.

وقالت منظمة الصحة العالمية ان السلطات الاندونيسية وزعت 18 من المنشآت الطبية الجوالة.

وباشرت 12 شاحنة استأجرتها المنظمة الدولية للهجرة وتقل مواد قدمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر عمليات التوزيع.

وستليها مساء الثلاثاء ست شاحنات كبيرة اخرى محملة خيما واغطية للمنكوبين في منطقتي ماغلانغ وبانتول.

واستعان برنامج الغذاء العالمي باربعة مستودعات نقالة لتخزين مواد غذائية، فيما قام بتفريغ طائرة اتت من ايطاليا تبلغ حمولتها اربعين طنا بينها سبعة اطنان من الاغذية والبقية خيام واغطية ومولدات كهرباء ومضخات مياه.

ووصلت الاحد ثلاث شاحنات تابعة لبرنامج الاغذية العالمي محملة بثلاثين طنا من البسكويت المقوى المخصص للناجين الى بانتول وكلاتين وهما المنطقتان الاكثر تضررا. ولا تزال المستشفيات تغص بالجرحى مع نقص كبير في فرق الجراحة.

ووصل نحو اربعين من عناصر فرق الانقاذ الفرنسية يحملون مساعدات انسانية صباح امس الثلاثاء الى منطقة كلاتين، ونقل هذا الوفد ادوية وخيما واغطية ومحطات لتطهير المياه. ونشرت الولايات المتحدة الثلاثاء سرية من 135 عسكريا مع جهازهم الطبي.

وبعث اليابان الثلاثاء بفرقة عسكرية اولى الى اندونيسيا واعلنت تايلاند انها سترسل الاربعاء خمسين طبيبا ومساعدا طبيا.

وكلفت استراليا اكثر من ثمانين خبيرا وموظفا طبيا التوجه الى جاوا. واعلنت ماليزيا بدورها انها ارسلت فريقا طبيا يضم 76 شخصا.

وامضى عشرات الاف من المنكوبين ليلة ثالثة في